من حياة الرسول ﷺ

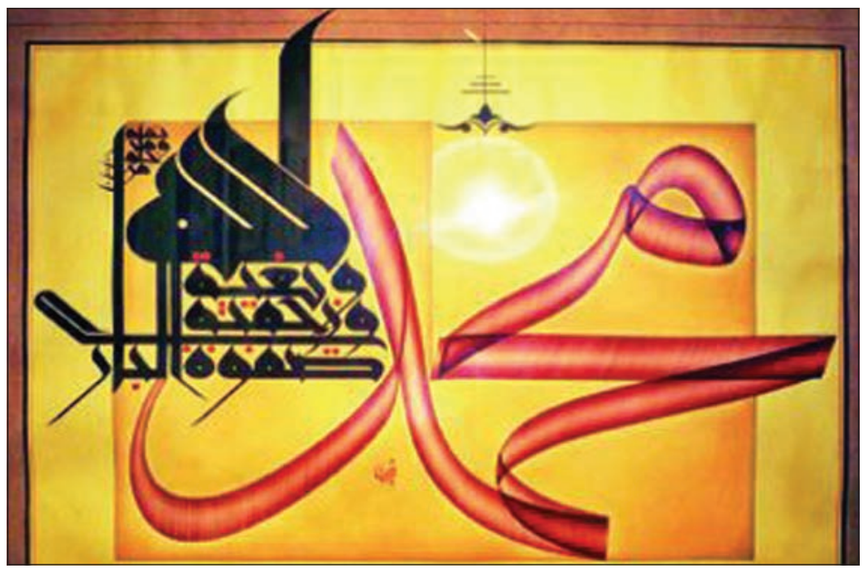

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره» رواه الترمذي وقال حديث حسن

وفي رواية له عن أبي ذر قال: إن خليلي ﷺ أوصاني «إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف»

محمد ﷺ زوجاً

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وفي رواية

أكمل المؤمنين إيمانا: أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم.

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: 3200

خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن.

عند ابن سعد عن عمرو رضي الله عنه أنه قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة رضي الله عنها»، قال إنما أقول من الرجال، قال: «أبوها». قيل يا رسول الله من أحب الناس إليك قال عائشة قيل من الرجال قال أبوها.

الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: 3890

خلاصة حكم المحدث: صحيح.

النبي الأب

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال: إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها. فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة» فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

موت إبراهيم

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبدالرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرى فقال: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» رواه البخاري.

عن أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب. فقالت فاطمة رضي الله عنها: واكرب أبتاه فقال: «ليس على أبيك كرب بعد اليوم» فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها: أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟ رواه البخاري.

الجد

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال، قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا» حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

ان رسول الله ﷺ كان يصلي، وهو حامل أمامه بنت زينب، بنت رسول الله ﷺ، ولأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها. الراوي: أبو قتادة الأنصاري الحارث بن ربعي المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 516 خلاصة حكم المحدث: صحيح.

الرحمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا. فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «من لا يرحم لا يرحم» متفق عليه.

مع الأطفال

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار» رواه مسلم.

عن أبي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إني لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه» رواه البخاري.

مع الصبيان

عن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعله. متفق عليه.

وعنه قال: إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي ﷺ فتنطلق به حيث شاءت. رواه البخاري.

تعليق: الأمة هنا هي صغيرة السن.

مع النساء

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا رضي منها آخر أو قال غيره» رواه مسلم.

وقوله «يفرك» معناه: يبغض.

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» رواه مسلم.

اللهم إني أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة

الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن حزم - المصدر: المحلى - الصفحة أو الرقم: 326/8

خلاصة حكم المحدث: صحيح

إنما النساء شقائق الرجال

الراوي: عائشة المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 2863

خلاصة حكم المحدث: صحيح.

خدمة أهله

عن الأسود بن يزيد قال سئلت عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله (يعني خدمة أهله) فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. رواه البخاري.

من سنن بن ماجة.

عن رجل من بني سوأة قال قلت لعائشة أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ قالت أو ما تقرأ القرآن (وإنك لعلي خلق عظيم) قالت كان رسول الله ﷺ مع أصحابه فصنعت له طعاما وصنعت له حفصة طعاما قالت فسبقتني حفصة فقلت للجارية انطلقي فأكفئي قصعتها فلحقتها وقد همت أن تضع بين يدي رسول الله ﷺ فأكفأتها فانكسرت القصعة وانتشر الطعام، قالت فجمعها رسول الله ﷺ وما فيها من الطعام على النطع فأكلوا ثم بعث بقصعتي فدفعها إلى حفصة فقال خذوا ظرفا مكان ظرفكم وكلوا ما فيها قالت فما رأيت ذلك في وجه رسول الله ﷺ. سنن بن ماجة.

مع الأقارب

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» متفق عليه.

ومعنى «ينسأ له في أثره»: أي يؤخر له في أجله وعمره.

عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. فلما نزلت هذه الآية: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - آل عمران: 92) قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب مالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: «بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. متفق عليه.

مع الزائر

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا. فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله تعالى. قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه. رواه مسلم.

و«المدرجة» بفتح الميم والراء: الطريق. ومعنى «تربها»: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال النبي ﷺ لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟» فنزلت: (وما نتنزل إلا بأمر ربك، له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك - مريم: 64). رواه البخاري.

الأبناء

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. رواه البخاري.

و«كافل اليتيم»: القائم بأموره.

عن أبي هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال له «إن أردت تليين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم» مسند أحمد.

مع المساكين

قال رسول الله ﷺ: «شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله» رواه مسلم.

وفي رواية في الصحيحين عن أبي هريرة من قوله: بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء.

عن أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابغوني الضعفاء، فإنما تنصرون، وترزقون بضعفائكم» رواه أبو داود بإسناد جيد.

عن أبي هبيرة عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك». فأتاهم فقال: يا اخوتاه أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي. رواه مسلم.

قوله: «مأخذها» أي لم تستوف حقها منه.

وقوله: «يا أخي» روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء. وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء.

الجيران

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه» متفق عليه.

وفي رواية لمسلم «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

«البوائق»: الغوائل والشرور.

قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت» متفق عليه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

قصة الأسبوع

الصحابي الطائع

ذات يوم، ذهب عبدالله بن رواحه رضي الله عنه الى مسجد الرسول ﷺ فلما اقترب من المسجد سمع الرسول ﷺ يقول وهو يخطب في المسلمين: «اجلسوا»، فجلس عبدالله مكانه طاعة لامره ﷺ برغم انه لم يكن قد وصل الى المسجد، وظل جالسا حتى فرغ النبي ﷺ من خطبته، وكان ﷺ قد قال ذلك لانه رأى بعض المسلمين واقفين اثناء الخطبة.

فقيل للنبي ﷺ: يا رسول الله ذلك ابن رواحة سمعك وانت تقول للناس: اجلسوا، فجلس في مكانه. فقال النبي ﷺ لعبدالله رضي الله عنه: «زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله».

وهذا يظهر لنا ان الطاعة خلق عظيم امرنا الله به، قال تعالى: (يأيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، وقال ﷺ: «على المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره إلا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

هل تعلم؟

علماء عرب ومسلمون

● العالم المسلم الذي عمل على حل معادلات الدرجة الثالثة بنفس الطريقة التي استخدمها بعد ذلك ديكارت في الهندسة التحليلية عمر الخيام.

● العالم العربي الذي وضع اول موسوعة طبية ترجمت الى اللغات الاجنبية تحت اسم الحاوي هو ابو بكر الرازي.

● العالم العربي الذي توصل الى حل معادلات الدرجة الثانية في الجبر هو الخوارزمي.

● العالم العربي الذي اعطى فكرة اختراع الطيران وقام بأول محاولة للطيران هو عباس بن فرناس.

● العالم العربي الذي يعتبر اول من استخدم التخدير هو الزهراوي.

أحباب الله

طبيب

حسام الدين عاطف

حسام الدين عاطف تلميذ مجتهد متفوق في مدرسته الانجليزية يقول: هوايتي لعب كرة القدم مع جاري وصديقي احمد كما احب العاب الكمبيوتر بكل انواعها وبعد الانتهاء من عمل واجباتي الدراسية امارس هوايتي واشبع رغبتي في اللعب، ويؤكد حسام ان مهنة الطب مهنة عظيمة لانها تخدم البشرية ويتمنى ان يكون طبيبا مثل ابيه وامه.

فك الطلاسم

عبدالرحمن مصطفى

عبدالرحمن مصطفى يقول ببراءة: هوايتي الالعاب المعقدة افتحها واحاول اعرف كيف تعمل ثم احاول ارجاعها كما كانت ولكنني لا استطيع في احيان كثيرة، واحب اخي الصغير كثيرا، واحنو عليه كما احب جدي وجدتي وهم يلعبون معي ويعلمونني اشياء كثيرة، واتمنى ان اصبح رئيس محكمة مثل جدي.

مخترع

يوسف احمد

يوسف احمد يقول بعفوية: عندي العاب كثيرة عبارة عن سيارات وطيارات احضرها لي جدي لانه يحبني كثيرا واتمنى ان امتلك مصنعا للسيارات اعلم الناس كيف تسير السيارات وكيف نتحكم فيها وكيف نصنع انواعا جديدة منها لانني احب هذه الالعاب كثيرا واحب اختراع انواعا اخرى، وعندما اكبر سأشتري ثلاث سيارات مختلفة عن بعضها.

ضابط جيش

محمد عبدالكريم

محمد عبدالكريم يقول: أحفظ كثيرا من السور القصيرة التي علمتها لي امي وكذلك في الروضة معلمة القرآن تحفظني الكثير من السور ثم اذهب للبيت يراجع لي والدي وامي حتى اتأكد من الحفظ واتمنى ان اصبح ضابط جيش مثل والدي احافظ على بلدي وادافع عنه بكل روحي ونفسي وادافع عن ترابه.

أحياء عند ربهم

جعفر بن أبي طالب طيار الجنة

هو جعفر الطيار، ابن عم الرسول ﷺ، واخو علي بن ابي طالب، هاجر الهجرتين، الحبشة والمدينة، هو الذي اقنع نجاشي الحبشة باستقبال المسلمين المهاجرين، كان احد القادة في معركة مؤتة، حيث فقد فيها ذراعيه وقدميه، ثم استشهد، فأخبر الرسول ﷺ ان الله قد ابدله بدلا منها بجناحين يطير بهما في الجنة، فسمي بجعفر الطيار، وقد اسلم جعفر قبل دخول النبي ﷺ دار الارقم واسلمت معه في اليوم نفسه زوجته اسماء بنت عميس.

أهم ملامح شخصيته

خير الناس وأبو المساكين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وإن كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها.

وقد كناه النبي ﷺ بأبي المساكين لأنه كان يلازمهم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

ذو الجناحين وطيار الجنة

عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أريت جعفرا ملكا يطير بجناحيه في الجنة.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما أتي رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال ان الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة. قال في المستدرك: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام ثم قال: يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل وإسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع فقال لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى، فقطعت ثم أخذت بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل أنزل من الجنة حيث شئت، وأكل من ثمارها ما شئت، فقالت أسماء: هنيئا لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكن أخاف ألا يصدق الناس فأصعد المنبر فأخبر به، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن جعفر مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه سلم علي ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله ﷺ أن جعفر لقيهم فلذلك سمي الطيار في الجنة.

من أهل السفينة والهجرتين

عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه آلبحرية هذه، قالت أسماء: نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت وقالت: كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ﷺ وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ قال أبو بردة قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

دعاء للنجاة من الظالمين

روي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال: كنت بواسط (بلدة في العراق) فرأيت رجلا كأنه نبش من القبر فقلت: ما دهاك يا هذا؟ فقال: أكتم علي أمري، حبسني الحجاج من ثلاث سنين فكنت في اضيق حال واسوأ عيش واقبح مكان وانا مع ذلك كله صابر لا اتكلم ولما كان بالأمس خرجت جماعة كانوا معي فضربت رقابهم فتحدث بعض زبانية السجن ان غدا ستضرب عنقي فأخذني حزن شديد وبكاء مفرط واجرى الله على لساني (اللهم اشتد الضر. وفقد الصبر وأنت المستعان)، ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتني غشية وانا بين اليقظان والنائم إذ أتاني آت فقال لي: قم فصلي ركعتين، ثم قل: يا من لا يشغله شيء عن شيء، يا من أحاط علمه بكل ما ذرأ وبرأ، أنت العالم بخفيات الامور ومحصي وساوس الصدور وأنت بالمنزل الأعلى وعلمك محيط بالمنزل الأدنى، تعاليت علوا كبيرا يا مغيث أغثني وفك اسري.